

Distr.: General
24 March 2020
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام 2020

25 تموز/يوليه 2019 - 22 تموز/يوليه 2020

البند 12 (و) من جدول الأعمال

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى:

الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، المقدم عملاً بقرار المجلس 9/2019.



الرجاء إعادة استعمال الورق

200420 150420 20-04427 (A)



تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

أولا - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

2 - فقد شجع المجلس الاقتصادي والاجتماعي وفرقة العمل في قراره 8/2015 على تعزيز الدعم المنهجي المقدم إلى الدول الأعضاء على الصعيد الوطني، بناء على طلبها. وفي القرار 5/2016، شجع المجلس أعضاء فرقة العمل على تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في تجسيد ما ورد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 من غايات مرتبطة بالأمراض غير المعدية. وحث المجلس في قراره 8/2017 الحكومات الوطنية والقطاع الخاص، حسب الاقتضاء، والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، على استكشاف مصادر تمويل للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، وتعبئة الجهود لتوفير الموارد الكافية والمستمرة التي يمكن التنبؤ بها للعمل البرنامجي الذي تضطلع به فرقة العمل، بما في ذلك برامجها العالمية المشتركة، من أجل زيادة الدعم الذي تقدمه فرقة العمل للدول الأعضاء. وشجع المجلس أعضاء فرقة العمل أيضا، في قراره 8/2017، حسب الاقتضاء ووفقا لولاية كل منهم، على وضع وتنفيذ سياساتهم الخاصة بمنع تدخل دوائر صناعة التبغ، آخذين في الاعتبار السياسة النموذجية للكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بشأن منع مثل هذا التدخل.

3 - وأهاب المجلس بفرقة العمل، في قراره 13/2018، إقامة شراكات لتحقيق أهداف الصحة العامة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص المعنية والمؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الخيرية من أجل دعم العمل الذي تقوم به فرقة العمل على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري. وفي قراره 9/2019، شجع المجلس الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، فضلا عن الجهات المعنية الأخرى، على تعبئة الموارد اللازمة لدعم الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في حفز الاستجابات الوطنية المستدامة الرامية إلى التصدي للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية، مع النظر في مختلف آليات التمويل الطوعي، بما في ذلك إنشاء صندوق استئماني مخصص متعدد المانحين. ودعا المجلس أيضا فرقة العمل إلى دعم الدول الأعضاء في توفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة والجيدة والفعالة والميسورة التكلفة، وكذلك في تعزيز الأطر التنظيمية، وتوخي الإدارة الرشيدة لسلسلة الإمداد، وتعزيز النظم الصحية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

ثانيا - تحليل الحالة

4 - لا تزال خطة عام 2030 والإعلان السياسي لعام 2018 المنبثق عن اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى الثالث المعني بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها (القرار 2/73) يوفران الإطار الاستراتيجي لأعمال فرقة العمل. وقد وسّع الإعلان السياسي نطاق الالتزامات المتعلقة بالأمراض غير المعدية الرئيسية الأربعة وعوامل الخطر الرئيسية الأربعة لتشمل التزامات بشأن الحد من تلوث الهواء وتعزيز الصحة العقلية والرفاه.

5 - وفي أيلول/سبتمبر 2019، اعتمدت الجمعية العامة الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى المعني بالتغطية الصحية الشاملة (القرار 2/74) الذي أكدت فيه من جديد الالتزامات القوية التي تم التعهد بها في الإعلانات السياسية المعتمدة في الاجتماعات الرفيعة المستوى بشأن الأمراض غير المعدية، وأشارت إلى أن هذه الأمراض تمثل أكثر من 70 في المائة من جميع الوفيات في الفئة العمرية من 30 إلى 69 سنة. وتجدر الإشارة إلى أن الانتحار هو السبب الرئيسي الثاني للوفاة في الفئة العمرية من 15 إلى 29 سنة وبالنسبة للفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة (وهو السبب الرئيسي الثالث للوفاة بالنسبة للفتيان). وتعهد رؤساء الدول والحكومات بمواصلة تعزيز الجهود الرامية إلى معالجة هذه الأمراض، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة ومرض السكري، باعتبار ذلك جزءاً من التغطية الصحية الشاملة بغية العمل بصورة تدريجية على توفير التغطية لعدد إضافي يصل إلى بليون شخص بحلول عام 2023 بما يشمل الخدمات الصحية الأساسية الجيدة، والأدوية واللقاحات والتكنولوجيات التشخيصية والصحية الأساسية والجيدة والمأمونة والفعالة والميسورة التكلفة. ولاحظوا أيضاً أن مشاكل الصحة العقلية والأمراض العصبية هي سبب هام من أسباب الاعتلال وتسهم في عبء الأمراض غير المعدية وجزء من عبء الأمراض المعدية في جميع أنحاء العالم. والتزم رؤساء الدول والحكومات أيضاً بتشجيع اتخاذ تدابير سياساتية وتشريعية وتنظيمية وتنفيذها، بما في ذلك تدابير مالية حسب الاقتضاء، بهدف التقليل إلى أدنى حد من تأثير عوامل الخطر الرئيسية للأمراض غير المعدية، وتشجيع اتباع نظم غذائية وأنماط معيشية صحية، بما يتماشى مع السياسات الوطنية، مع ملاحظة أن التدابير السريعة والضرورية يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتخفيض الاستهلاك وتكاليف الرعاية الصحية ذات الصلة وأن توفر تدفقاً محتملاً للإيرادات من أجل تمويل أنشطة التنمية في العديد من البلدان.

6 - ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، توفي في عام 2016 ما عدده 15,2 مليون شخص تتراوح أعمارهم بين 30 و 70 عاماً بسبب الأمراض غير المعدية؛ وتوفي ما يقرب من 800 000 شخص من جميع الفئات العمرية نتيجة للانتحار في عام 2016. ولا يزال عدد هذه الوفيات المبكرة في ارتفاع بسبب النمو السكاني، والتوسع الحضري السريع، والفقر، وأثر العولمة على التسويق والتجارة. وعلى الصعيد العالمي، انخفض احتمال وفاة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 70 عاماً نتيجة لأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والسكري وأمراض الرئة المزمنة من 22 في المائة في عام 2000 إلى 18 في المائة في عام 2016. بيد أن معدل الانخفاض غير كاف لتحقيق الغاية 3-4 في أهداف التنمية المستدامة بشأن خفض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث عن طريق الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقلية. ولا تزال هناك تفاوتات كبيرة في احتمال وفاة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 70 عاماً نتيجة مرض رئيسي غير معد ، حيث يتراوح هذا الاحتمال بين 8 في المائة في اليابان وجمهورية كوريا و 31 في المائة في فيجي واليمن. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك 40 بلداً حالياً في طريقها نحو بلوغ الغاية 3-4. ويمكن أن يلحق بها 50 بلداً آخر بحلول عام 2023 في حال تسريع الجهود الوطنية خلال العامين المقبلين.

7 - ولأول مرة منذ الاجتماع الرفيع المستوى الأول المعقود في عام 2011، لوحظت حالات انخفاض نسبي في إجمالي الوفيات الناجمة عن الأمراض غير المعدية، واستعمال التبغ، ونقص النشاط البدني، وارتفاع ضغط الدم. ومع ذلك، لم يحرز أي تقدم يذكر على الصعيد العالمي في الحد من تعاطي الكحول على نحو ضار، ولوحظت زيادة في انتشار مرض السكري وزيادة الوزن والسمنة.

8 - وفي شباط/فبراير 2020، أصدرت منظمة الصحة العالمية منشور مؤشرات رصد التقدم المحرز في مكافحة الأمراض غير المعدية لعام 2020 الذي يتضمن سجلاً لقياس أداء لكل دولة من الدول الأعضاء في ضوء 19 مؤشراً (انظر الجدول). وفي المتوسط، نفذت الدول الأعضاء اعتباراً من عام 2019 ما عدده أربعة من تدخلات "أفضل الخيارات" من أجل الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها (مقابل ثلاثة تدخلات في عام 2016). وتقدّر منظمة الصحة العالمية أن عدد البلدان التي لديها استراتيجية أو خطة عمل وطنية متعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها قد زاد بمقدار الضعف منذ عام 2010. وزاد عدد البلدان التي لديها آلية تنسيق وطنية يجري تشغيلها للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها من 71 في عام 2017 إلى 89 في عام 2020.

النسبة المئوية للبلدان التي حققت
المؤشر بالكامل في عام 2019

المؤشر

57	الغايات الوطنية المتعلقة بالأمراض غير المعدية
40	بيانات الوفيات المتعلقة بالأمراض غير المعدية
27	الدراسات الاستقصائية لعوامل الخطر المتعلقة بالأمراض غير المعدية
57	السياسات/الاستراتيجية/خطة العمل الوطنية المتكاملة المتعلقة بالأمراض غير المعدية
19	الضرائب المفروضة على التبغ
31	سياسات بشأن البيئات الخالية من التدخين
47	التحذير الصحي من التبغ
25	حظر التبغ
20	حملات وسائط الإعلام الجماهيري المتعلقة بالتبغ
16	اللوائح المتعلقة بتوافر الكحول
27	حظر الإعلانات المتعلقة بالكحول أو الترويج له
24	سياسات تسعير الكحول
30	السياسات المتعلقة بالأحماض الدهنية المشبعة والدهون المتحولة
31	القيود المفروضة على التسويق الموجه للأطفال
18	القيود المفروضة على تسويق بدائل حليب الأم
52	الحملة العامة للتثقيف والتوعية بالنشاط البدني
48	المبادئ التوجيهية لإدارة حالات الإصابة بالأمراض غير المعدية الرئيسية الأربعة
34	توفير العلاج بالعقاقير/المشورة لمنع النوبات القلبية والسكتات الدماغية

9 - ولا تزال البلدان تواجه العديد من التحديات في التصدي للزيادة السريعة في عدد حالات الإصابة بالأمراض غير المعدية والحاجة إلى تعزيز الصحة العقلية، بما في ذلك: (أ) ضعف الإجراءات السياسية التي يتخذها رؤساء الدول والحكومات لدمج تدابير الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها في الاستجابات الوطنية لخطة عام 2030؛ و (ب) ضعف النظم الصحية التي تقتصر إلى القدرة على إدماج "أفضل الخيارات" وغيرها من التدخلات الموصى بها للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها في نظم الرعاية الصحية الأولية؛ (ج) محدودية القدرة على إقامة أو تعزيز شراكات شاملة لعدة قطاعات، أو إعطاء الأولوية لهذه الشراكات؛ و (د) الافتقار إلى التمويل الدولي وعدم تلبية الطلب على المساعدة التقنية في

مجال تعبئة الموارد الوطنية واستخدامها؛ و (هـ) عدم إيلاء الاهتمام الكافي للعوامل الاقتصادية والتجارية وعوامل السوق، مما يحول دون تمكّن عدد من البلدان من تنفيذ بعض "أفضل الخيارات" وغيرها من التدخلات الموصى بها للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها⁽¹⁾.

10 - ويتعين على البلدان أن تواصل إعطاء الأولوية للإجراءات الرامية إلى إدماج التدخلات المنخفضة التكلفة والعالية الأثر للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها والنهوض بإدماج الصحة العقلية في نظم الرعاية الصحية الأولية، وكذلك في المنابر والبرامج الأخرى المعنية بتقديم الخدمات الصحية، بما في ذلك البرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وحُزم الخدمات الصحية والاستحقاقات الخاصة بالمرافقين والمرأة من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة. وتقتضي هذه التدخلات من الحكومات أن تعمل ككيان واحد وأن تتعاون مع سائر الجهات الرئيسية المعنية على نطاق المجتمع بأسره. ومن المهم أيضاً إدماج الإجراءات المتعلقة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية في خطط التنمية الوطنية.

11 - وتهدف فرقة العمل إلى تعبئة أعضائها⁽²⁾ لدعم البلدان في وضع إجراءات وفقاً للنُهُج التي تشمل الحكومات برمتها والمجتمعات برمتها لبلوغ الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة⁽³⁾. وتقدم فرقة العمل، من خلال العمل الذي تضطلع به، الدعم للبلدان في تنفيذ التزاماتها في إطار خطة عام 2030، والإعلانات السياسية بشأن الأمراض غير المعدية والتغطية الصحية الشاملة، والغايات المتعلقة بالبلابين الثلاثة في برنامج العمل العام الثالث عشر لمنظمة الصحة العالمية⁽⁴⁾.

12 - ولا تزال فرقة العمل ملتزمة بكفالة أن يتمكن جميع الناس من ممارسة حقوقهم والحصول على فرص متكافئة للتمتع بحياة صحية في عالم خال من عبء الأمراض غير المعدية الذي يمكن تجنبه، وهي تؤدي مهامها بأكبر قدر من الفعالية عندما تعمل في شراكة مع الشركاء الإنمائيين من جميع الفئات، بما في ذلك الجهات الفاعلة من غير الدول والمجتمعات المحلية، مع ضمان حماية عملها من أي تأثير غير مشروع ناجم عن أي شكل من أشكال المصلحة الخاصة⁽⁵⁾.

(1) انظر وثيقة منظمة الصحة العالمية A71/14.

(2) وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والمؤسسات المالية الدولية، والمصارف الإنمائية، وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية وأمانات المعاهدات الرئيسية.

(3) تمشيا مع قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأخيرة بشأن فرقة العمل، يُستخدم مصطلح "الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة" بالإشارة إلى الاستراتيجية. وتستخدم فرقة العمل هذا المصطلح ليشمل الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية والمحددات البيئية لتلك الأمراض. وأشارت فرقة العمل في تقريرها إلى المجلس عام 2018 (E/2018/49) إلى أن البرامج العالمية المشتركة والأفرقة العاملة المواضيعية التي تقودها فرقة العمل تناولت 12 هدفاً من أهداف التنمية المستدامة و 30 غاية.

(4) الغايات المتعلقة بالبلابين الثلاثة هي كالتالي: حصول بليون شخص إضافي على تغطية صحية شاملة، وحصول بليون شخص على حماية أفضل من الطوارئ الصحية، وتمتع بليون شخص بصحة أفضل ومزيد من الرفاه، لاسيما من خلال السياسات وأنشطة الدعوة والتنظيم المتعددة القطاعات.

(5) وفقاً للمبادئ والنهج العامة الواردة في الفقرة 18 من خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها للفترة 2013-2020. ومن الأمثلة المحددة على ذلك السياسة النموذجية لكيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن منع تدخل دوائر صناعة التبغ. انظر: <https://www.who.int/ncds/un-task-force/events/model-policy-agencies-united-nations1.pdf?ua=1>

13 - وقد أعد هذا التقرير في الوقت الذي يتصدى فيه العالم لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وتكون عواقب الإصابة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أسوأ ما تكون بالنسبة لمن يعانون من أمراض خطيرة كامنة، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري والسرطان وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة. ويبدو أيضاً أن مدخني التبغ يعانون من عواقب أسوأ. والأشخاص المصابون بأمراض غير معدية يتضررون بصفة خاصة من الآثار المترتبة على الخدمات الصحية من جراء حالات الطوارئ.

ثالثاً - الأعمال التي تضطلع بها فرقة العمل

14 - كانت الأنشطة التي اضطلعت بها فرقة العمل خلال العام الماضي متمشية مع الأولويات الاستراتيجية الأربع المحددة في استراتيجيتها للفترة 2019-2021 وهي⁽⁶⁾: (أ) دعم البلدان لتنفيذ إجراءات متعددة القطاعات بشأن الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة؛ و (ب) تعبئة الموارد؛ و (ج) مواصلة الإجراءات وإقامة الشراكات؛ و (د) أن تكون مثالا يُحتذى به في إصلاح الأمم المتحدة.

15 - وخلال السنة الماضية، واصلت فرقة العمل الاستجابة للطلب المتزايد من البلدان للحصول على المساعدة التقنية المحددة السياق من أجل دعم الإجراءات المتخذة بشأن الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة.

ألف - دعم البلدان لتنفيذ إجراءات متعددة القطاعات بشأن الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة

بعثات البرمجة المشتركة

16 - في الأشهر الـ 12 الماضية، استجابت فرقة العمل إلى طلبين مقدمين من حكومتي أوغندا ونيجيريا لاستقبال بعثات البرمجة المشتركة. وأُوفدت بعثة للبرمجة المشتركة إلى أوغندا في كانون الأول/ديسمبر 2019، تتألف من ثمانية أعضاء في فرقة العمل⁽⁷⁾ وحكومة أوغندا، وأبدت توصيات بشأن الحوكمة والتمويل واستجابة النظام الصحي. ويجري إعداد دراسة جدوى الاستثمار في مجال الأمراض غير المعدية، وطلبت حكومة أوغندا مزيداً من الدعم التقني من أجل التصدي لتعاطي الكحول على نحو ضار.

17 - وفي شباط/فبراير 2020، أُوفدت إلى نيجيريا بعثة للبرمجة المشتركة بين فرقة العمل والبرنامج العالمي لمكافحة التدخين التابع لمنظمة الصحة العالمية لحفز العمل بشأن الأمراض غير المعدية والتدخين على نطاق الحكومة والمجتمع وفريق الأمم المتحدة القطري. وكانت هذه أول بعثة لفرقة العمل تركز على الأمراض غير المعدية والأمراض المعدية على السواء، وتسلسل الضوء على الروابط وأوجه التآزر بين كل من الوقاية والرعاية والمكافحة، والتغطية الصحية الشاملة وأهداف التنمية المستدامة المتصلة بالصحة. وضمت

(6) انظر <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/327396/WHO-UNIATF-19.98-eng.pdf?ua=1>

(7) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة الدولية لقانون التنمية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، التي قادت البعثة.

البعثة 16 عضوا من فرقة العمل واثنين من الشركاء الإنمائيين كمراقبين⁽⁸⁾، قاموا بزيارة إلى أبوجا ولاغوس وكانو. وقدموا أيضا مدخلات لإعداد دراسة جدوى الاستثمار.

18 - وفي عام 2019، أوفدت بعثات متكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان إلى أرمينيا وإكوادور وبوركينا فاسو وسري لانكا وسيشيل بناء على طلب كل بلد من هذه البلدان. وتضطلع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والوكالة الدولية لبحوث السرطان ومنظمة الصحة العالمية بهذه الاستعراضات من أجل تقييم القدرات والاحتياجات المتعلقة بمكافحة السرطان.

19 - ولتوفير مزيد من الوضوح في الدعم الذي يمكن أن يقدمه أعضاء فرقة العمل للحكومات والشركاء الإنمائيين في الاستجابة للأمراض غير المعدية، أعد 11 عضوا من أعضاء فرقة العمل وقرات إحاطة في عام 2019⁽⁹⁾. وتتضمن وقرات الإحاطة معلومات عن المجالات التالية: (أ) دور مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة في تقديم مساهمة فعالة في الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها؛ و (ب) الإجراءات التي تتخذها حاليا مختلف الكيانات والتي يمكن أن تتخذها لدعم "أفضل الخيارات" التي أقرتها جمعية الصحة العالمية وغيرها من التدخلات الموصى بها للتصدي لهذه الأمراض؛ و (ج) أهمية الشراكات لضمان قيام الوكالات بتعبئة استجابة فعالة لهذه الأمراض؛ و (د) الطرق التي تقوم بها الوكالات بتعبئة الموارد اللازمة لتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء.

20 - وأصدرت منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ورقة إحاطة عن السياسات العامة بعنوان "ما تحتاج الوزارات الحكومية إلى معرفته بشأن الأمراض غير المعدية"، لقطاع النقل في عام 2020 لإدراجه في المجموعة الأوسع من وقرات الإحاطة القطاعية التي سبق وضعها⁽¹⁰⁾. وإجمالا، يوجد الآن 12 ورقة إحاطة قطاعية، وهي متاحة بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وقد قام عدد من البلدان بتكييف وقرات الإحاطة وترجمتها لأغراضها الخاصة. ومن أجل الوقاية من الانتحار، نُشرت وقرات إحاطة من صفحة واحدة تبين ما يمكن للأخصائيين الصحيين وعمال الطوارئ والمعلمين وموظفي السجون والإعلاميين وأرباب العمل اتخاذه من إجراءات للمساعدة على الوقاية من الانتحار⁽¹¹⁾، إضافة إلى مقاطع

(8) شمل أعضاء فرقة العمل الذين شاركوا في البعثة المنظمات التالية: مصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ووكالة الصحة العامة في إنكلترا، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية (التي قادت البعثة)، والبنك الدولي. وانضمت وكالة الصحة العامة في إنكلترا ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة بصفتها مراقبتين.

(9) منظمة الأغذية والزراعة، وأمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، واليونيسف، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي. وقرات الإحاطة متاحة على الرابط التالي: <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/327396/WHO-UNIATF-19.98-eng.pdf?ua=1>

(10) انظر www.who.int/ncds/un-task-force/policy-briefs/en. تغطي وقرات الإحاطة القطاعات التالية: الزراعة؛ والتعليم؛ والبيئة والطاقة، والمالية والضرائب والإيرادات، ورؤساء الدول والحكومات؛ المعلومات والاتصالات؛ والعمل والعمالة؛ والمشرعون، والسلطات البلدية والحكومات المحلية والوزارات المسؤولة عن التخطيط الحضري؛ والتجارة والصناعة؛ والنقل؛ والشباب والرياضة.

(11) متاحة على الرابط التالي: www.who.int/health-topics/suicide/campaign-materials-handouts

فيديو مدة كل منها 40 ثانية (على اعتبار أن كل 40 ثانية يموت شخص بسبب الانتحار) موجهة للأخصائيين الصحيين وعمال الطوارئ والمعلمين وأرباب العمل⁽¹²⁾.

البرامج والمبادرات العالمية المشتركة التي يضطلع بها أعضاء فرقة العمل

حفز الإجراءات المتعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

21 - يهدف هذا البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى دعم الحكومات في المشاركة في قطاعات أخرى تتجاوز القطاع الصحي، على نطاق الحكومة وخارجها، والوفاء بالالتزامات العالمية والوطنية المتعلقة بالأمراض غير المعدية والتنمية، وتعزيز الحوكمة لأغراض التصدي للأمراض غير المعدية.

22 - وخلال العام الماضي، أوفد البرنامج المشترك بعثات لإجراء دراسات جدوى الاستثمار إلى الاتحاد الروسي وأوغندا والبحرين وتيمور - ليشتي وعمان والكويت ونيجيريا، وعرض نتائج دراسات سابقة لجدوى الاستثمار أجريت في إثيوبيا وأرمينيا وزامبيا والفلبين وكمبوديا. وقد أسهمت دراسات جدوى الاستثمار التي أجريت حتى الآن في نهوض الدول الأعضاء بوضع قوانين وسياسات وتدابير مالية جديدة وأقوى، وتحسين التخطيط والتنسيق ومشاركة المجتمع بأسره، وتعزيز الوعي العام. وقد وفر الاتحاد الروسي ومجلس وزراء الصحة في الخليج معظم التمويل اللازم لهذا العمل.

23 - وعُقد في موسكو في تشرين الأول/أكتوبر 2019 منتدى حكومي دولي لاستعراض نتائج وآثار 23 دراسة من دراسات جدوى الاستثمار التي أُجريت حتى الآن. وشارك في المنتدى ما مجموعه 18 بلداً، ممثلة بوزارات الصحة ووزارات المالية فيها. واتفق المشاركون على أن دراسات جدوى الاستثمار الوطنية تمثل أداة قوية للدعوة إلى توسيع نطاق العمل على أساس النهج التي تشمل الحكومات برمتها والمجتمعات برمتها فيما يتعلق بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها. وقد كان لهذه العملية أهمية في حفز المناقشات بين وزارات الصحة ووزارات المالية بشأن تمويل جهود الوقاية من هذه الأمراض ومكافحتها، والتدخلات المجدية والفعالة من حيث التكلفة والقائمة على الأدلة⁽¹³⁾. وأعرب المشاركون في الاجتماع عن الحاجة إلى الحصول على الدعم التقني من البرنامج المشترك ومن فرقة العمل بشكل أعم لوضع وتنفيذ سياسات من أجل تعزيز السياسات التشريعية والمالية والتنظيمية بُغية المضي قُدماً في تنفيذ توصيات دراسات جدوى الاستثمار. وقد أُتيحَت أموال من الاتحاد الروسي للشروع في هذا العمل.

24 - ونتيجة للطلبات المقدمة من الدول الأعضاء، يجري الآن توسيع نطاق البرنامج المشترك بهدف إجراء دراسات جدوى الاستثمار في مجال الصحة العقلية. وفي العام الماضي، وُضعت منهجية لإعداد دراسات جدوى الاستثمار في مجال الصحة العقلية، واستقبلت الفلبين بعثة أولية لإعداد دراسة جدوى الاستثمار في مجال الصحة العقلية في شباط/فبراير 2020. وستصدر قريباً إرشادات بشأن دراسات جدوى الاستثمار في مجال الصحة العقلية، في صيغة مماثلة للإرشادات المنشورة بشأن الأمراض غير المعدية⁽¹⁴⁾.

(12) متاحة على الرابط التالي: www.who.int/health-topics/suicide/campaign-materials-animations.

(13) انظر www.who.int/ncds/management/best-buys/en.

(14) انظر www.who.int/ncds/un-task-force/publications/WHO-NMH-NMA-19.95/en.

25 - وفي حزيران/يونيه 2019، عُقد الاجتماع السنوي الثالث لأعضاء فرقة العمل وشركائها المساهمين في وضع إرشادات بشأن منهجية إجراء دراسات جدوى الاستثمار في مجالات مكافحة الأمراض غير المعدية، والصحة العقلية، ومكافحة التبغ، وتنفيذها في البلدان لضمان توازن النهج الذي يتبعه مختلف الشركاء واتساقه مع البرمجة القطرية.

القضاء على سرطان عنق الرحم

26 - شكل سبعة أعضاء من فرقة العمل برنامج الأمم المتحدة المشترك للوقاية من سرطان عنق الرحم ومكافحته في عام 2016⁽¹⁵⁾، وعملوا على نحو وثيق مع عدد من الشركاء من الجهات المتعددة الأطراف والمؤسسات الخيرية والمجتمع المدني والحكومات على تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء. وخلال العام الماضي، شاركت وكالات أعضاء في البرنامج المشترك على الصعيدين العالمي والإقليمي في وضع الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن القضاء على سرطان عنق الرحم بوصفه مشكلة من مشاكل الصحة العامة. وأبرز المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، في التقرير الذي قدمه إلى المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في شباط/فبراير 2020 أهمية الشراكات المتعددة القطاعات التي تتجاوز قطاع الصحة لتشمل المنتديات المتعددة التخصصات والمتعددة أصحاب المصلحة، وأهمية الشمول، بما في ذلك شمول المجتمعات المحلية، بهدف القضاء على سرطان عنق الرحم⁽¹⁶⁾. والعمل جار الآن من أجل المواءمة الكاملة للعمل البرنامجي الذي اضطلع به من خلال البرنامج المشترك مع المبادرة العالمية للقضاء على سرطان عنق الرحم وزيادة التعجيل بذلك العمل البرنامجي. ويجري حالياً تقييم عمل البرنامج المشترك.

دعم البلدان في توفير برامج الصحة الرقمية القائمة على الأدلة

27 - تواصل المبادرة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات "حافظ على صحتك، واطب على الحركة" (Be@lthy Be, Mobile Be)، تقديم الإرشادات والدعم التقني استناداً إلى الأدلة إلى الدول الأعضاء التي ترغب في تنفيذ البرامج الصحية القائمة على الأجهزة المحمولة لمكافحة الأمراض غير المعدية. وخلال السنوات الست الماضية، وفرت المبادرة الدعم لـ 16 برنامجاً في 12 بلداً. وتوفر مجموعات الأدوات الخاصة بعدد من الأمراض غير المعدية وعوامل الخطر ذات الصلة بها الإرشادات وأفضل الممارسات، وتكمل المساعدة التقنية المقدمة إلى البلدان من أجل تخطيط جميع البرامج الصحية القائمة على الأجهزة المحمولة وتنفيذ تلك البرامج وتقييمها.

28 - وتُظهر نتائج التقييمات المستقلة لبرامج مبادرة "حافظ على صحتك، واطب على الحركة" معدلات إقلاع بلغت 19 في المائة على نطاق عينة من مستعملي برنامج الإقلاع عن التدخين القائم على الأجهزة المحمولة، وتحسناً في التحكم في نسبة السكر في الدم بين مستعملي برنامج مكافحة السكري القائم على الأجهزة المحمولة، وزيادة في فحوصات الكشف عن الإصابة بسرطان عنق الرحم بين مستعملات برنامج مكافحة سرطان عنق الرحم القائم على الأجهزة المحمولة. ووصل برنامج مكافحة السكري القائم على الأجهزة

(15) الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والوكالة الدولية لبحوث السرطان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية.

(16) انظر وثيقة منظمة الصحة العالمية EB146/9.

المحمولة إلى أكثر من 800 000 فرد، بينما شملت تغطية برنامج الإقلاع عن التدخين القائم على الأجهزة المحمولة أكثر من 2,1 مليون مستخدم، في خمسة بلدان.

29 - وتهدف هذه المبادرة إلى توسيع نطاق التدخلات للوصول إلى ما لا يقل عن 100 مليون شخص في واحد أو أكثر من برامجها الصحية القائمة على الأجهزة المحمولة، بالإضافة إلى إنشاء بنك للحلول الرقمية، وإعداد كتيبات، ومنصات، وتطبيقات للهواتف المحمولة، ومستودعات للبيانات، وقنوات للمراسلة، وتكنولوجيات رائدة وناشئة. وتعمل المبادرة الآن على تطوير شراكات متعددة القطاعات، بما في ذلك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وتتجاوز مجال الأمراض غير المعدية بـغية تيسير التعاون بشأن الأهداف التكميلية، والارتقاء بالتكنولوجيا القائمة، والمشاركة في إنشاء خدمات جديدة.

تعاطي الكحول على نحو ضار

30 - يواصل أعضاء فرقة العمل دعم مبادرة منظمة الصحة العالمية "SAFER" للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار. ويتمثل الهدف العام للمبادرة في تقديم الدعم للدول الأعضاء في الحد من تعاطي الكحول على نحو ضار وعواقبه على التنمية من خلال تعزيز وتحسين التنفيذ المستمر للاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار، وخطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها للفترة 2013-2030، وصكوك أخرى لمنظمة الصحة العالمية والأمم المتحدة. وتركز المبادرة على التدخلات ذات الأولوية الأكثر فعالية من حيث التكلفة ("أفضل الخيارات") باستخدام مجموعة من أدوات منظمة الصحة العالمية ومواردها للوقاية من الضرر المرتبط بالكحول وتقليله⁽¹⁷⁾. وأطلقت في عام 2019 حزمة مواد تقنية ذات صلة بمبادرة SAFER تركز على النهج المتعددة القطاعات على نطاق خمسة تدخلات رئيسية في مجال السياسات المتعلقة بالكحول، استنادا إلى أثرها على صحة السكان وفعاليتها من حيث التكلفة⁽¹⁸⁾. وطلبت عدة دول أعضاء إلى منظمة الصحة العالمية وغيرها من أعضاء فرقة العمل تقديم الدعم التقني والدعم في مجال الدعوة من أجل تنفيذ المبادرة.

الأفرقة العاملة ومسارات العمل

مكافحة التبغ

31 - ترأس أمانة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ الفريق المواضيعي المعني بمكافحة التبغ، الذي أنشئ في عام 2017 ويشمل أعضاؤه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية. ويسترشد عمل الفريق المواضيعي بالاستراتيجية العالمية لتسريع وتيرة مكافحة التبغ التي اعتمدت خلال الدورة الثامنة لمؤتمر

(17) انظر www.who.int/substance_abuse/safer/msb_safer_brochure.pdf?ua=1 وحزمة المواد التقنية لمبادرة SAFER.

(18) تغطي حزمة المواد التقنية لمبادرة SAFER مجالات التدخل الخمسة التالية على الصعيدين الوطني ودون الوطني: (أ) تعزيز القيود المفروضة على توافر الكحول؛ و (ب) النهوض بتدابير مكافحة القيادة تحت تأثير الكحول وإنفاذها؛ و (ج) تيسير الوصول إلى الفحص والخضوع للتدخلات الموجزة والحصول على العلاج؛ و (د) فرض حظر أو قيود شاملة على الإعلان عن الكحول ورعاية شركائه للمناسبات والترويج له؛ و (هـ) رفع أسعار الكحول من خلال ضرائب الاستهلاك غير المباشرة وسياسات تحديد الأسعار.

الأطراف في الاتفاقية. وركز الفريق المواضيعي عمله خلال العام الماضي، بقيادة أمانة الاتفاقية الإطارية، على المادة 17 من الاتفاقية بشأن سبل العيش البديلة القابلة للاستمرار اقتصادياً، وتعزيز تنفيذ الاتفاقية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تمويل مقدم من حكومة كل من أستراليا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

32 - ويهدف العمل المتعلق بإيجاد بدائل مستدامة لزراعة التبغ إلى دعم البلدان المنخفضة الدخل والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل في إيجاد بدائل مستدامة اقتصادياً لزراعة التبغ دعماً لتنفيذ المادة 17 من اتفاقية منظمة الصحة العالمية والمتعلقة بتقديم الدعم للأنشطة البديلة ذات الجدوى الاقتصادية، والمادة 18 بشأن حماية البيئة وصحة الأفراد. ويجري الفريق المواضيعي استعراضاً للأدبيات المتعلقة بسبل العيش البديلة لزراعة التبغ، وكذلك تلك المتعلقة بالأثر البيئي لزراعة التبغ. وتتمثل الخطوة التالية في وضع مجموعة أدوات لدعم البلدان المنخفضة الدخل والشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل.

33 - وتتولى أمانة الاتفاقية قيادة مشروع تعزيز تنفيذ الاتفاقية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، الذي قدم الدعم لـ 15 طرفاً في مرحلته الأولى. وفي عام 2020، اتسع نطاق المشروع ليشمل تسعة أطراف أخرى في الاتفاقية. ويقدم المشروع الدعم التقني من أجل ما يلي: (أ) تحسين الحوكمة على الصعيد الوطني وحماية سياسات مكافحة التبغ من تدخل دوائر صناعة التبغ؛ و (ب) تعزيز فرض الضرائب على التبغ؛ و (ج) زيادة تنفيذ التدابير المحددة زمنياً المنصوص عليها في الاتفاقية؛ و (د) إدماج مكافحة التبغ في جهود التنمية المستدامة الأوسع نطاقاً وفي البرامج الصحية والإنمائية على الصعيد الوطني. ومن بين مجالات الدعم المحددة وضع دراسات جدوى الاستثمار بموجب الاتفاقية لتقييم الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي التبغ والفوائد الناجمة عن تسريع وتيرة تنفيذ التدخلات المنصوص عليها في الاتفاقية⁽¹⁹⁾.

34 - وثمة تقارير تفيد أن تعاطي التبغ له أثر سلبي غير متناسب على أولئك الذين ينتمون إلى الفئات ذات الدخل الأدنى، وأن أحد أكثر تدابير مكافحة التبغ فعالية من حيث التكلفة هو فرض الضرائب على التبغ. وفي أعقاب صدور دراسات جدوى الاستثمار التي أجريت بموجب الاتفاقية بالشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية ومكاتب منسقي الأمم المتحدة المقيمين والمعهد الدولي لمثلث البحوث، وضعت الدول الأعضاء قوانين وسياسات وتدابير مالية جديدة وأكثر فعالية، وقامت بتحسين التخطيط والتنسيق ومستوى مشاركة المجتمع بأسره، وتعزيز الوعي العام.

35 - وبدأت مرحلة جديدة من التعاون بين عدة أعضاء في فرقة العمل لتحديد الفرص الجديدة لمنع تعاطي التبغ بين الأطفال.

36 - ويواصل الفريق المواضيعي تعزيز السياسة النموذجية لوكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن منع تدخل دوائر صناعة التبغ، التي أقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في عام 2017. وفي عام 2019، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة مذكرة إلى أعضاء مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق لتشجيعهم على تنفيذ السياسة النموذجية، مؤكداً أن صناعة التبغ لا مكان لها في التنمية المستدامة. وتشير النتائج الأولية لدراسة استقصائية أجرتها أمانة الاتفاقية إلى أن معظم أعضاء فرقة العمل

(19) أجرى هذه الدراسات كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وأمانة الاتفاقية في الأردن، وتشاد، وزامبيا، وساموا، وسري لانكا، وسيراليون، وكابو فيردي، وكمبوديا، وكولومبيا، ومدغشقر ونيبال.

لم يضع سياسة حتى الآن بشأن منع تدخل دوائر صناعة التبغ تتماشى مع السياسة النموذجية. ومع ذلك، يؤكد الأعضاء أنهم لا يتعاملون مع دوائر صناعة التبغ، وإن ظلت هناك أمثلة لتعامل أعضاء فرقة العمل مع شركاء في الاتفاق العالمي للأمم المتحدة يتلقون الدعم من دوائر صناعة التبغ.

37 - وكجزء من تعزيز تنفيذ السياسة النموذجية، اتخذ مجلس إدارة منظمة العمل الدولية في جلسته 337، بعد ثلاث سنوات من المناقشات، قراراً يأذن فيه للمدير العام لمنظمة العمل الدولية بنشر المذكرة المتعلقة بوقائع الاجتماع التقني لتعزيز تبادل الآراء بشأن مواصلة وضع وتنفيذ الاستراتيجية المتكاملة لمعالجة أوجه القصور في فرص العمل اللائق في قطاع التبغ، الذي عقد في كمبالا في الفترة من 3 إلى 5 تموز/يوليه 2019؛ وبإقرار الاستراتيجية المتكاملة المحددة زمنياً والمحددة التكاليف الرامية إلى معالجة أوجه القصور في فرص العمل اللائق في قطاع التبغ؛ وبإصدار توجيهه إلى مكتب العمل الدولي لتنفيذ الاستراتيجية.

38 - ويواصل الفريق المواضيعي أيضاً الترويج لمنع التدخين في أماكن العمل في الأمم المتحدة. ويتبين من استقصاء أُجري مؤخراً لآراء أعضاء فرقة العمل أن معظم الكيانات المشاركة في الاستقصاء قد نفذت سياسات لمنع التدخين في الأماكن المغلقة تمثياً مع سياسة الأمم المتحدة لمنع التدخين، بيد أنه يلزم القيام بمزيد من العمل لمنع التدخين في كامل المجموعات التابعة لتلك الكيانات. واشتركت منظمة الصحة العالمية وأمانة الاتفاقية وأمانة فرقة العمل في نشر توجيهات لدعم كيانات الأمم المتحدة في تنفيذ قرار الجمعية العامة 8/63 بشأن منع التدخين في أماكن العمل في الأمم المتحدة وإنشاء مجمعات خالية من التدخين⁽²⁰⁾. وفي أعقاب المناقشات التي جرت خلال اجتماعات فرقة العمل، أصبح الأعضاء يطالبون بشكل متزايد، حيثما أمكن، باستخدام فنادق وأماكن اجتماعات خالية من التدخين للمناسبات التي تنظمها الأمم المتحدة.

39 - وفي 5 آذار/مارس 2020، ساهم أعضاء فرقة العمل في الاحتفالات التي تُنظم بقيادة أمانة الاتفاقية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لبدء نفاذ الاتفاقية.

التغذية، بما في ذلك القضاء على سمنة الأطفال

40 - واصلت أمانة لجنة الأمم المتحدة الدائمة المعنية بالتغذية، بصفتها جهة منظمة لاجتماعات الفريق العامل المواضيعي المعني بالتغذية، العمل مع أعضاء الفريق بشأن جميع أشكال سوء التغذية. وخلال العام الماضي، أجرى الأعضاء حصراً لأعمالهم المتصلة بمعالجة سمنة الأطفال، ولا سيما تلك الأعمال التي تركز على البيانات المدرسية؛ وأعدوا توجيهات تجريبية بشأن التغذية للبعثات المشتركة؛ وقاموا بإنشاء وتفعيل شبكة من الممارسين للجمع بين ممثلين من قطاعات متعددة في محفل واحد، من بينهم خبراء في التغذية والقانون وحقوق الإنسان، ووضع سرد متماسك فيما بين الأعضاء بشأن التغذية وحقوق الإنسان والقانون؛ ووضع خطط للتوجيه بشأن البرمجة المشتركة بين القطاعات على الصعيد القطري لإنهاء جميع أشكال سوء التغذية.

الصحة العقلية والرفاه

41 - يعمل أعضاء الفريق العامل المواضيعي المعني بالصحة العقلية حالياً على وضع خطة لدعم تنفيذ مبادرة منظمة الصحة العالمية الخاصة بشأن الصحة العقلية في سياق النهوض بسياسات الصحة العقلية والتوعية بشأنها وحقوق الإنسان ذات الصلة بها، وذلك من خلال الجمع على نحو تآزري بين الخبرة التقنية

(20) يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط التالي: www.who.int/publications-detail/how-to-make-your-campus-smoke-free.

ونقاط القوة لدى مختلف الوكالات المشاركة في الفريق. وفي عام 2020، سيحشد الفريق العامل أيضاً كيانات منظومة الأمم المتحدة من أجل الإسهام الفعال في اليوم العالمي للوقاية من الانتحار واليوم العالمي للصحة العقلية. وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو مثال لعضو في فرقة العمل عزز عمله في مجال الصحة العقلية، بطرق من بينها إدراج الصحة العقلية في الاجتماعات الأخيرة للمجالس المعنية بتنسيق برامج لتوجيه الانتباه إلى الصحة العقلية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتعزيز حقوق الإنسان، فضلاً عن أهمية اتباع نهج متكاملة تركز على الإنسان لتحسين سبل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج وخدمات الرعاية المقدمة للمصابين به ورعايتهم. ويعكف البرنامج ومنظمة الصحة العالمية حالياً على وضع توجيهات لإدماج خدمات الصحة العقلية في جهود الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ورعاية المصابين به.

الأمراض غير المعدية والبيئة

42 - يعمل الائتلاف العالمي بشأن الصحة والبيئة وتغير المناخ بوصفه المنبر الرئيسي والفريق العامل المواضيعي المعني بالأمراض غير المعدية والبيئة التابع لفرقة العمل⁽²¹⁾. ويوفر الفريق، وفقاً لاختصاصاته، منبرا للتعاون بين الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الرسمية، مع التركيز بوجه خاص على تلوث الهواء. ويجري الاضطلاع بأنشطة لدعم البلدان في توسيع نطاق عملها. ويستضيف الفريق مناسبة لتبادل المعارف في عام 2020 تجمع بين كيانات الأمم المتحدة المعنية لمناقشة عملها الفردي والجماعي بشأن تلوث الهواء والأمراض غير المعدية، وكذلك بشأن المبادرات الأخرى المتعلقة بالصحة والبيئة، بما في ذلك تلوث الهواء والنظم الغذائية.

الأمراض غير المعدية وحالات الطوارئ الإنسانية

43 - تواصل الشبكة غير الرسمية دعم البلدان والجهات الشريكة من أجل إدماج تدابير التصدي للأمراض غير المعدية في الخدمات المقدمة إلى السكان المتضررين. ويتمتع الفريق المواضيعي بخبرات الكيانات الأعضاء في فرقة العمل والجهات الشريكة الأخرى في الميادين التقنية والتنفيذية. وقد ساهم أعضاء الفريق في إعداد المبادئ التوجيهية السريية لإدارة الأمراض غير المعدية في بيئات العمل الإنساني، وكذلك في إعداد التوجيهات التنفيذية بشأن رعاية المصابين بهذه الأمراض في تلك البيئات، وسيتم نشر تلك المبادئ والتوجيهات قريباً لدعم الاستجابات التنفيذية والسريية على المستوى القطري. وهناك تقييم مستمر لعدة منظمة الصحة العالمية للآزم الصحية لحالات الطوارئ فيما يتعلق بالأمراض غير المعدية، مع التركيز على مدى قابلية محتواها للتكيف وقدرته وجاهزيته وجدوى استخدامه.

الأمراض غير المعدية في مقتبل العمر

44 - في عام 2019، أطلقت اليونيسف استراتيجية لدعم البلدان في الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها في مرحلة مبكرة من الحياة ووفرت إلى جانب ذلك التوجيه البرنامجي⁽²²⁾، استناداً إلى تدخلات

(21) أعضاء الفريق هم: المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والبنك الدولي، والتحالف المعني بالأمراض غير المعدية، والتحالف العالمي للمناخ والصحة.

(22) انظر www.unicef.org/media/61431/file.

“أفضل الخيارات” التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. ويحدد هذا التوجيه الفرص الممكنة لتعميم المسائل المتعلقة بالأمراض غير المعدية في العمل الحالي لليونيسيف، المنكبة على بناء القدرات العالمية والإقليمية والقطرية، والدخول في شراكات جديدة، وتعزيز الشراكات القائمة مع أعضاء فرقة العمل والوكالات الأخرى لدعم هذا العمل.

الأمراض غير المعدية في مكان العمل

45 - في عام 2019، أنشأت منظمة العمل الدولية، إلى جانب منظمة الصحة العالمية وجهات أخرى، الائتلاف العالمي بشأن السلامة والصحة المهنيين، الذي يتوخى من بين أهدافه تعزيز وتهيئة بيئات عمل آمنة وصحية، وذلك بتنفيذ تدابير الصحة المهنية، بما في ذلك إيجاد أماكن عمل خالية من التبغ، ووضع برامج الحفاظ على الصحة في أماكن العمل وخطط التأمين الصحي (انظر قرار الجمعية العامة 2/73، الفقرة 44(أ)). ويقوم الائتلاف بإعداد مبادئ توجيهية وأدوات ومواد للتوعية وتعميمها ليستخدما أرباب العمل والعمال ودوائر الصحة المهنية من أجل الوقاية من المخاطر المهنية المتعلقة بالأمراض غير المعدية، مثل المواد المسببة للسرطان في مكان العمل وتلوث الهواء في مكان العمل، وطول ساعات العمل والإجهاد المرتبط بالعمل؛ ويعدّ أيضاً مواداً بشأن كيفية النهوض بالصحة والحد من عوامل الخطر المؤدية إلى الإصابة بالأمراض غير المعدية في مكان العمل وطرق تحسين الصحة العقلية.

46 - وتقوم منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية بوضع منهجية جديدة لتقدير العبء العالمي للأمراض والإصابات المتصلة بالعمل. واستناداً إلى العمل الجاري لتقدير عبء المرض المرتبط بما عدده 39 ثنائياً من عوامل المخاطر المهنية والنتائج الصحية المرتبطة بها، سنتج منهجية إمكانية تقدير عبء 13 ثنائي إضافي من ثنائيات عوامل المخاطر المهنية والنتائج الصحية المرتبطة بها، بما في ذلك (أ) التعرض المهني لأشعة الشمس فوق البنفسجية وسرطان الجلد وإعتام عدسة العين؛ و (ب) الضجيج المهني وأمراض القلب والأوعية الدموية؛ و (ج) طول ساعات العمل ومرض القلب الإقفاري، والسكتة الدماغية، والاكنتاب، والاضطرابات الناشئة عن تعاطي الكحول.

47 - وتعكف منظمة العمل الدولية على وضع الصيغة النهائية للطبعة الرقمية المستكملة لتصنيفها الدولي لصور أشعة تغبر الرئة، بالتزامن مع قيام مركز التدريب الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية في تورينو، إيطاليا، بتنظيم دورات تدريبية في هذا المجال. وتواصل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية، مع المفوضية الأوروبية، التعاون بشأن مشروع البطاقات الدولية للسلامة الكيميائية المشترك بين منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية، والذي يتضمن أكثر من 700 1 صحيفة بيانات بأكثر من 10 لغات لتعزيز الاستخدام الآمن للمواد الكيميائية في مكان العمل. ونشرت منظمة العمل الدولية مواداً جديدة عن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والوقاية من الأمراض غير المعدية التي يمكن أن تنجم عن التعرض للمواد الخطرة والغبار والأبخرة.

48 - وتواصل منظمة العمل الدولية تعزيز الصحة والرفاه في العمل من خلال معايير العمل الدولية التي وضعتها فيما يتعلق بالسلامة والصحة المهنيين ومن خلال مدوناتها للممارسات وموادها التدريبية. وقد اعتمدت اتفاقية القضاء على العنف والتحرش في عالم العمل (رقم 190) والتوصية المتعلقة بالعنف والتحرش لعام 2019 (رقم 206)، وستعمل على تشجيع التصديق على الاتفاقية في سياق اليوم العالمي للسلامة والصحة في العمل لعام 2020.

علاج السرطان

49 - ما زالت الدول الأعضاء تتلقى المساعدة لتوفير العلاج الإشعاعي الجيد من خلال الخدمة البريدية المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لتدقيق الجرعات⁽²³⁾ وشبكة مختبرات قياس الجرعات المعيارية الثانوية⁽²⁴⁾. وتدعم الشبكة التوحيد القياسي في مجال قياس الجرعات في 83 بلداً، بينما تستمر عمليات التحقق من قياس الجرعات، من خلال تدقيق نوعية الجرعات، بمعدل يصل إلى التحقق من قياس حوالي 1 000 حزمة من حزم العلاج الإشعاعي كل عام، مما يساهم في تحسين نوعية العلاج الإشعاعي في العديد من البلدان. ويشكل منشور مشترك بين منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية عنوانه "خارطة طريق بهدف إعداد برنامج وطني لمكافحة السرطان: محطات هامة على طريق استحداث خدمات الطب النووي والتصوير التشخيصي والعلاج الإشعاعي" مورداً هاماً للدول الأعضاء⁽²⁵⁾.

منظمة الصحة العالمية

50 - حققت منظمة الصحة العالمية خلال الاثني عشر شهراً الماضية ثلاثة تحولات استراتيجية في برنامجها المتعلق بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها تتمثل في: تعزيز القيادة، وتحفيز أثر الصحة العامة في جميع البلدان، وتركيز المنافع العامة العالمية على الأثر.

51 - وزادت منظمة الصحة العالمية ميزانيتها البرنامجية للفترة 2020-2021 من أجل التعجيل باتخاذ إجراءات بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها وتعزيز الصحة العقلية إلى 362 مليون دولار (أي بزيادة قدرها 11 مليون دولار مقارنة بالفترة 2018-2019). وبلغت الجهود التي تبذلها لبناء زخم سياسي على مدى عدة سنوات بشأن التغطية الصحية الشاملة نقطة فارقة عندما قطع زعماء العالم التزامات رئيسية في الاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة، الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2019. ومن ضمن وقائع الاجتماع، التزم رؤساء الدول والحكومات بالعمل تدريجياً على إمداد بليون شخص إضافي بحلول عام 2023 بالخدمات الصحية الأساسية والأدوية والتكنولوجيات اللازمة للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

52 - وانتهت منظمة الصحة العالمية من وضع الحلول العشرة التالية لدعم احتياجات البلدان ومطالبها: (أ) مبادرة قلوب (HEARTS) للحد من ارتفاع ضغط الدم والسكري؛ و (ب) مبادرة PEN لزيادة فرص الحصول على التشخيص المبكر للأمراض غير المعدية وفحص المصابين بها وعلاجهم في مرافق الرعاية الصحية الأولية؛ و (ج) مبادرة MPOWER للحد من تعاطي التبغ؛ و (د) مبادرة "استبدل" (REPLACE) لإزالة الدهون المحولة المصنّعة من الإمدادات الغذائية العالمية؛ و (هـ) مبادرة SAFER للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار؛ و (و) مبادرة SHAKE، للحد من تناول الصوديوم/الملح؛ و (ز) مبادرة (ACTIVE) لزيادة النشاط البدني؛ و (ح) مبادرة إنقاذ الأرواح (Save LIVES) للحد من حوادث المرور على الطرق؛ و (ط) مبادرة INSPIRE لردع العنف ضد الأطفال؛ و (ي) مبادرة "عش حياتك" (LIVE LIFE) للحد من عدد حالات الانتحار.

(23) انظر <https://dosimetry-audit-networks.iaea.org/Home/PostalDoseAuditService>.

(24) انظر www.iaea.org/resources/databases/secondary-standards-dosimetry-laboratory-network.

(25) انظر www.iaea.org/sites/default/files/19/10/milestones-document-2019.pdf.

53 - واستجابة لطلبات الحكومات، قدمت منظمة الصحة العالمية الدعم التقني لأكثر من 100 بلد من البلدان النامية لتحسين تلك الحلول وتكييفها. وقد عملت بشكل وثيق مع الشركاء لبناء قدرة المقاطعات على إدماج الحلول في النظم الصحية.

54 - وأطلق المدير العام لمنظمة الصحة العالمية خمس مبادرات عالمية خاصة لتوسيع نطاق مزيج من الخدمات الاستشارية في مجال السياسات العامة والدعم التقني والتمويل وتنفيذ البرامج لفائدة الحكومات في البلدان التي يجري فيها التطبيق لأغراض إيضاحية، بما في ذلك تعزيز القدرات القطرية لمنظمة الصحة العالمية في المجالات التالية: (أ) الصحة العقلية؛ و (ب) مبادرة "قلوب" العالمية؛ و (ج) القضاء على سرطان عنق الرحم بوصفه مشكلة من مشاكل الصحة العامة؛ و (د) سرطان الأطفال؛ و (هـ) إزالة الدهون المحولة المصنعة من الإمدادات الغذائية العالمية.

55 - وفيما يتعلق بتركيز المنافع العامة العالمية على الأثر، قامت منظمة الصحة العالمية بإصدار وتعميم تقارير الحالة التالية في العامين الماضيين: (أ) تقرير منظمة الصحة العالمية عن وباء التبغ العالمي لعام 2019؛ و (ب) التقرير العالمي عن حالة السلامة على الطرق لعام 2018؛ و (ج) المرصد العالمي للعتة؛ و (د) حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم؛ و (هـ) تقرير الحالة العالمي بشأن الكحول والصحة لعام 2018؛ و (و) التقديرات والاتجاهات العالمية القابلة للمقارنة فيما يتعلق بنقص النشاط البدني لدى البالغين والمراهقين.

56 - وأطلقت منظمة الصحة العالمية أول برنامج لها بشأن التأهل المسبق للعلاج بالأنسولين في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 لتوسيع نطاق العلاج المنقذ للحياة لمرضى السكري. وأضيف 12 دواءً جديداً من أدوية السرطان إلى قائمة منظمة الصحة العالمية النموذجية للعقاقير الأساسية في تموز/يوليه 2019. وأصدرت منظمة الصحة العالمية أيضاً ورقة حددت فيها ستة خيارات لتعزيز القدرة على تحمل تكاليف أدوية السرطان وإمكانية الحصول عليها.

باء - تعبئة الموارد

57 - شجع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره 9/2019 الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، فضلاً عن الجهات المعنية الأخرى، على تعبئة الموارد اللازمة لدعم الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في حفز الاستجابات الوطنية المستدامة للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية، مع مراعاة مختلف آليات التمويل الطوعي، بما في ذلك إنشاء صندوق استئماني مخصص متعدد الجهات المانحة. وطلبت جمعية الصحة العالمية، في قرارها ج ص ع 72 (11)، إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن يوفر موارد مالية وبشرية كافية للاستجابة لطلب الدول الأعضاء الحصول على الدعم التقني من أجل تعزيز جهودها الوطنية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، بسبل منها تحديد آليات التمويل الطوعي الابتكارية، مثل صندوق استئماني متعدد المانحين.

58 - وفي عام 2020، أصدرت اللجنة المستقلة الرفيعة المستوى المعنية بالأمراض غير المعدية التابعة لمنظمة الصحة العالمية تقريرها النهائي المعنون "حان الوقت لترجمة الأقوال إلى أفعال". وتضمن هذا التقرير توصية تدعو المجتمع الدولي إلى النظر في إنشاء صندوق متعدد المانحين، لتحفيز تمويل سبل التصدي على الصعيد الوطني للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية وتحقيق اتساق السياسات على الصعيد القطري. وكجزء من عمل اللجنة، صدر تكليف من معهد تمويل الصحة بوضع مشروع خطة عمل

للقاية من الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية ومكافحتها. وخُصص المعهد في تقريره إلى أن ثمة تأييداً واسع النطاق لإنشاء صندوق استثماري محفز متعدد الشركاء للقاية من الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية ومكافحتها، كجزء من الزخم العالمي لإدراج تلك الأمراض ومشاكل الصحة العقلية في التغطية الصحية الشاملة. وأيدت جميع الجهات التي أجريت معها مقابلات من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بالإجماع الحاجة إلى إنشاء الصندوق الاستثماري متعدد الشركاء. وأشار المعهد أيضاً إلى أن هذه الجهات متفقة على أن المجالات التي يتعين أن يركز عليها الصندوق الاستثماري المتعدد المانحين، على النحو المبين في المذكرة المفاهيمية التي وضعتها خمس وكالات من أعضاء فرقة العمل (منظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والبنك الدولي) في عام 2018، هي المجالات المناسبة⁽²⁶⁾.

59 - ونتيجة لذلك، تعكف منظمة الصحة العالمية على إنشاء صندوق استثماري متعدد الجهات الشريكة. ويجري إنشاء فريق توجيهي يرأسه نائب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، ويضم أعضاء من فرقة العمل والشركاء الإنمائيين. وستضطلع أمانة فرقة العمل بمهام أمانة للصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء. وسيقوم مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء بدور الوكيل الإداري.

60 - وتواصل فرقة العمل سعيها مع الدول الأعضاء والشركاء الإنمائيين والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتعبئة الموارد دعماً لتطوير استجابات وطنية ترمي إلى بلوغ الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية في أهداف التنمية المستدامة. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لحالات الاستثمار المضطلع بها من خلال البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إثبات الجدوى من زيادة الاستثمار في الوقاية من الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية ومكافحتها، فضلاً عن الاستثمار في أكثر التدخلات فعالية من حيث التكلفة.

61 - ويسرت أمانة فرقة العمل إجراء مناقشات بين البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ونتيجة للمناقشات التي جرت في الاجتماع الرابع عشر لفرقة العمل (المعقد في 4 و 5 آذار/مارس 2020)، ستواصل الأمانة المناقشات مع البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية وغيرها من أعضاء فرقة العمل للمضي قدماً بالأنشطة والإجراءات المشتركة بين عدد قليل من البلدان ذات الأولوية. ويمكن ربط البلدان المختارة بالبلدان التي تتعاون فيها الحكومات مع مجموعة البنك الدولي بشأن الائتمانات والقروض التي تشمل تدخلات في مجال الأمراض غير المعدية وكذلك العمل التحليلي من أجل فهم عبء الأمراض غير المعدية فهماً أفضل؛ وتحديد التدخلات الفعالة من حيث التكلفة.

62 - وما فتئت أمانة فرقة العمل تشجع أعضاء فرقة العمل على زيادة مواردها البشرية والمالية فردياً وجماعياً من أجل المساهمة بفعالية أكبر في دعم البلدان لكي تتصدى للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية. وجزير بالإشارة أن مجموعة ورقات الإحاطة التي توفرها وكالات الأمم المتحدة استجابة للتحدي المتمثل في الأمراض غير المعدية مهمة في هذا الصدد.

(26) انظر: www.who.int/ncds/un-task-force/catalytic-flyer.pdf?ua=1. والمجالات الخمسة هي كالتالي: (أ) أطر الاستثمار الوطنية لمكافحة الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية؛ و (ب) إقامة شراكات مؤيدة للصحة واتساق السياسات؛ و (ج) نهجيات تشريعية وتنظيمية أقوى تدعم اتباع نهج صحي يركز على الوقاية؛ و (د) تعزيز النظم الصحية من خلال زيادة فرص الحصول على الخدمات؛ و (هـ) الاستجابات المجتمعية والسكانية.

جيم - مواءمة الإجراءات وإقامة الشراكات

63 - تواصل فرقة العمل إقامة شراكات وتحالفات بين أصحاب المصلحة المتعددين على جميع المستويات لتحقيق الغايات المرتبطة بالصحة العامة والأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة. وتشارك فرقة العمل عن كثب في تنفيذ خطة العمل العالمية من أجل كفالة الحياة الصحية والرفاه للجميع. ومن بين وكالات خطة العمل العالمية الاثنى عشرة ثمة تسع وكالات أعضاء في فرقة العمل، وتتوافق خطة العمل العالمية وفرقة العمل على نحو وثيق بشأن هدفهما المتمثل في دعم البلدان للتعبيل بإحراز تقدم في تحقيق الغايات المرتبطة بالصحة في أهداف التنمية المستدامة. ولتحقيق أقصى قدر من التأزر، تشكل أمانة فرقة العمل جزءاً من الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بمحددات تسريع وتيرة خدمات الصحة وتشارك في العمل المضطلع به في إطار التمويل المستدام لتسريع وتيرة خدمات الصحة المنصوص عليها في خطة العمل العالمية. وتستخدم بعثات البرمجة المشتركة في إطار فرقة العمل خطة العمل العالمية كمورد هام. وقد استعرضت فرقة العمل في اجتماعها الرابع عشر مشروع ورقة تصف أوجه التأزر بين عمل فرقة العمل وخطة العمل العالمية. وسيتم الانتهاء قريباً من وضع الورقة في صيغتها النهائية.

64 - ومن الأمثلة على المبادرات التي تشمل مشاركة الجهات الفاعلة من غير الدول مبادرة "حافظ على صحتك، واظب على الحركة"، والبرنامج المشترك المعني بسرطان عنق الرحم، ومبادرة SAFER، والمبادرة الناشئة بشأن زيادة فرص الحصول على العلاج من الأمراض غير المعدية، والأفرقة المواضيعية المعنية بالبيئة وحالات الطوارئ الإنسانية.

65 - وعقدت أمانة فرقة العمل بالاشتراك مع برنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة (PATH) (بوصفه أمانة التحالف من أجل الحصول على الأدوية والمنتجات المتعلقة بالأمراض غير المعدية) اجتماعاً ضم أعضاء فرقة العمل ومنظمات غير حكومية والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية لمعرفة المزيد بشأن الحلول المستخدمة في تشخيص وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا والصحة الإنجابية، واستكشاف إمكانية تطبيق هذه الحلول للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها. وكانت هذه العملية المشتركة بمثابة خطوة أخرى إلى الأمام في المبادرة المشتركة المتعلقة بزيادة فرص الحصول على العلاج من الأمراض غير المعدية. وحدد الاجتماع دراسات حالات فردية تمثل أفضل النهج الواعدة وأنسبها من حيث التوقيت لتوحيد نهج الصحة العامة وترسيخها على المستوى المؤسسي وتوسيع نطاقها من أجل تحسين إمكانية حصول المصابين على الخدمات المتعلقة بتشخيص هذه الأمراض وما يلزمهم من العلاج والرعاية.

66 - ويقوم البرلمانيون بدور أساسي في الاستجابات الفعالة والشفافة التي وضعت وفقاً للنهج التي تشمل الحكومات برمتها والمجتمعات برمتها من أجل التصدي للأمراض غير المعدية. وقدمت أمانة فرقة العمل الدعم إلى جلسة إحاطة عُقدت لفائدة برلمانيين من بلدان في أفريقيا بشأن الأمراض غير المعدية خلال الاجتماع العادي لبرلمان البلدان الأفريقية المعقود في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وعلى إثر إطلاع البرلمانيين على دعوة للعمل، تعكف فرقة العمل على استكشاف إمكانية التعاون مع برلمان البلدان الأفريقية وغيره من المؤسسات البرلمانية الدولية، مثل الاتحاد البرلماني الدولي.

67 - وقدمت حكومة إيطاليا الدعم لبناء قدرات أمانة فرقة العمل. وشاركت وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ووكالة الصحة العامة في إنكلترا في بعثة برمجة مشتركة إلى نيجيريا.

68 - وعقب نجاح جوائز فرقة العمل في عام 2018، مُنحت جوائز مرة أخرى في عام 2019 من أجل الاعتراف بالجهات التي تقدم مساهمات بارزة في تحقيق الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة. ومنحت جوائز عام 2019 للفئات الأربع التالية: (أ) وزارات الصحة والوكالات المعنية بالصحة؛ و (ب) الوزارات والوكالات الأخرى؛ و (ج) الجهات الفاعلة من غير الدول (المنظمات غير الحكومية أو الأوساط الأكاديمية أو المؤسسات الخيرية)؛ و (د) أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وجرى تقييم الترشيحات على أساس المعايير التالية: (أ) التحلي بروح قيادية متميزة؛ و (ب) تعبئة الموارد والمعارف والخبرات؛ و (ج) التغلب على العقبات الكبيرة؛ و (د) النهوض بأنشطة جديدة ومبتكرة أو استحداثها؛ و (هـ) أن تكون الجهة مثالا يُحتذى. ووُزِع ما مجموعه 26 جائزة (ثمانية وزارات للصحة، وسبع وزارات خارج أخرى، وتوسع جهات فاعلة من غير الدول، وفريقان من أفرقة الأمم المتحدة القطرية). وأُعلن عن منح الجوائز خلال اجتماع أصدقاء فرقة العمل، المعقود في 23 أيلول/سبتمبر 2019 على هامش الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالتغطية الصحية الشاملة. ومثلما كان الحال في عام 2018، أولت وسائل الإعلام الدولية والوطنية اهتماماً كبيراً بالجوائز وبضرورة اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات للتصدي للأمراض غير المعدية. ووافقت فرقة العمل خلال اجتماعها الرابع عشر المعقود في آذار/مارس 2020 على تنظيم برنامج منح الجوائز في عام 2020.

69 - وتضمن الاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة مناسبة جانبية استضافتها فرقة العمل والاتحاد الروسي وشاركت في رعايتها بيلاروس وتركيا وتونغا وسري لانكا والسويد والفلبين وفيت نام والنرويج والهند واليابان، عنوانها "أصدقاء فرقة العمل: مرحلة جديدة لفرقة العمل في إقامة الشراكات". وأتاحت هذه المناسبة الجانبية منبرا للدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة من غير الدول لتقييم ما يلي: (أ) التقدم المحرز في كيفية وضع البلدان لسبل التصدي للأمراض غير المعدية وفقا للنهج التي تشمل الحكومات برمتها؛ و (ب) الكيفية التي تعمل بها منظومة الأمم المتحدة على توسيع نطاق الإجراءات المتخذة، بما في ذلك تعبئة التمويل الوطني والدولي؛ و (ج) الكيفية التي يمكن بها للجهات الفاعلة من غير الدول أن تقوم بالمزيد لكي تتصدى للأمراض غير المعدية. وقد اغتتمت فرقة العمل أيضا هذه المناسبة الجانبية للإعلان عن جوائزها لعام 2019.

70 - وشارك أعضاء فرقة العمل في الاجتماع العالمي لمنظمة الصحة العالمية لعام 2019 الذي عُقد في عمان للتعبير بالاحراز تقدم بشأن الغاية 3-4 المتعلقة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية في أهداف التنمية المستدامة. ونظمت أمانة فرقة العمل وأعضاء فرقة العمل سلسلة من المناسبات الجانبية مع الدول الأعضاء والجهات الشريكة الإنمائية والمنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص لتعزيز الشراكات من أجل العمل على الصعيدين الوطني والمحلي. ونظمت أمانة الاتفاقية مناسبة جانبية لإذكاء الوعي باتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وبروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ ومساهمتهما في تحقيق الغاية 3-4.

دال - مثال نموذجي لإصلاح الأمم المتحدة

71 - تماشياً مع التزام الأمين العام بإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتنفيذ خطة عام 2030، تواصل فرقة العمل تشجيع أعضائها، على جميع المستويات، على العمل ككيان واحد ومساندتهم لدعم الإجراءات التي تتخذها الحكومات لتحقيق الغايات المرتبطة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة العامة الأوسع نطاقاً.

72 - وتمثل فرقة العمل مدخلا هاما للبلدان لطلب الدعم التقني والحصول عليه، وهي تواصل حفز الاستجابة على نطاق منظومة الأمم المتحدة والمنظومة المتعددة الأطراف في البلدان لمساعدة الحكومات على إدماج الأمراض غير المعدية في استجاباتها الوطنية لخطة لعام 2030. وتبرهن بعثة نيجيريا على أن المهام التي تضطلع بها فرقة العمل يمكن أن تتجاوز نطاق الأمراض غير المعدية لتلبية طلبات الدول الأعضاء في مجالات أخرى. وعلى الصعيد القطري، سُجّلت زيادة من سنة إلى أخرى في عدد البلدان التي أدرجت الأمراض غير المعدية في أطر عمل الأمم المتحدة بالتعاون من أجل التنمية المستدامة. وأشار استقصاء نُشر في عام 2019 إلى أن 87 بلدا أدرجت الأمراض غير المعدية في المصفوفات القائمة على النتائج في أطر عمل الأمم المتحدة الخاصة بها، وهو ما يمثل زيادة ذلك العدد بمقدار ثلاثة أمثال ما كان عليه عام 2013.

73 - وتواصل فرقة العمل تشجيع مجالس إدارة الكيانات الأعضاء فيها على مراعاة الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة العامة الأوسع نطاقا في سياساتها وخططها. ويفيد حاليا أكثر من 60 في المائة من كيانات الأمم المتحدة الأعضاء في فرقة العمل بأنها تدرج تلك الأهداف في خطط عملها. وتمثل هذه النسبة زيادة عن نسبة 30 في المائة المسجلة في عام 2014 ونسبة 50 في المائة المسجلة في عام 2016.

74 - ونُشرت في عام 2019 مجموعة من دراسات الحالات الإفرادية التي قدمها أعضاء فرقة العمل بشأن الأمراض غير المعدية والصحة العقلية. وهي تقدم أمثلة على الكيفية التي تعمل بها الوكالات غير منظمة الصحة العالمية على تعزيز إجراءاتها لدعم البلدان في جهودها الرامية إلى تحقيق الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية في أهداف التنمية المستدامة⁽²⁷⁾.

رابعاً - التوصيات

75 - إن المجلس الاقتصادي والاجتماعي مدعوٌ إلى ما يلي:

(أ) أن يحيط علما بهذا التقرير؛

(ب) أن يسلم بالأثر الكبير للعمل الذي اضطلعت به فرقة العمل على مدى فترة الاثني عشر شهرا الماضية؛

(ج) أن يسلم بأن الإجراءات المتخذة لتوفير زيادة كبيرة في تمويل عمل فرقة العمل غير كافية، وبأن مستوى الاستثمار حتى الآن لا يزال دون المستوى اللازم لكي يتسنى لفرقة العمل تحقيق إمكاناتها الكاملة في تقديم المساعدة التقنية المتخصصة الفعالة في الوقت المناسب إلى الدول الأعضاء تمشياً مع طلباتها، وأن العالم لم يف بعد بوعده بتوفير الموارد من خلال القنوات الثنائية والمتعددة الأطراف، بما في ذلك آليات التمويل الابتكارية الطوعية، لدعم بناء القدرات من أجل الوقاية من الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية، ومكافحتها، ولا سيما إلى أقل البلدان نمواً؛

(د) أن يلاحظ قرار منظمة الصحة العالمية الشروع في إنشاء صندوق استثماري متعدد الشركاء للوقاية من الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية ومكافحتها، على أن يضطلع مكتب

(27) انظر <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/326627/WHO-UHC-CD-NCD-19.88-eng.pdf?ua=1>.

الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء بمهام مدير الصندوق؛ بما في ذلك هيئة للرقابة وصنع القرار بقيادة منظمة الصحة العالمية، واضطلاع أمانة فرقة العمل بمهام الأمانة للصندوق الاستثماري؛

(هـ) أن يدعو فرقة العمل وأعضائها إلى العمل مع الجهات الشريكة الإنمائية والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتعبئة الموارد لفائدة الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية؛

(و) أن يدعو فرقة العمل وأعضائها إلى العمل معاً من أجل توسيع نطاق عملهم لدعم الدول الأعضاء في توفير إمكانية الحصول على الأدوية والخدمات الأساسية الآمنة والفعالة والجيدة والميسورة التكلفة للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية، وتعزيز الأطر التنظيمية، والسعي إلى تحسين إدارة سلسلة الإمداد؛

(ز) أن يدعو فرقة العمل وأعضائها إلى مواصلة التزامهم وتعاونهم بشأن المبادرة المشتركة لدعم تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وبروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ؛

(ح) أن يطلب إلى الأمين العام أن يحيل إلى المجلس في دورته لعام 2021 تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.